

## ظِلَّان

أنا ظِلَّانُ فَنَاتٍ مِنْ كُتُوسٍ مُتَرَمَاتٍ  
 خَرَمَا لِلرُّوحِ نَعْتُ مِنْ حَيَاةٍ كَالْمَاتِ  
 لَا تُلْسِنِي فِي مَرَامَا أَنَا عَيْدٌ لِمَسَاءِ  
 وَالْمَدَامِ الْعَرَفِ دِينِي لَا أَهَالِي بِالْثَمَاءِ  
 جَفَّ كَأَمِي أَيْهَا السَّاقِي فَأَسْرِعِ بِالْحَيَاةِ...  
 أَنَا رُوحٌ مُتَطَارٌ عَذَّبْتَنِي لَهْفَاتِي  
 مِثْلَهَا غَبَّ ضَرَامِ النَّارِ هَبَّتْ حُرْقَاتِي  
 أَضْرَمْتَ مِنِّي كِبَانِي وَصَرْتَ فِي خَطَرَاتِي...  
 مَا أَرَى هَذَا هَبَابٌ حَائِمٌ فِي الْقُلُوبَاتِ  
 يَفْرِغُ الْأَكْوَانِ وَثَبًا حَائِرًا فِي الْقَلَوَاتِ  
 أَتُرَاهُ يَطْلُبُ الْمُسْكِينَ سِرًّا لَا يَرَاتِي ؟  
 أَمْ تُرَاهُ طَافِقًا تَلَاكَ النُّجُومُ الْخَالِطَاتِ ؟  
 أَمْ تُرَاهُ جُنًّا مُهَوِّقًا بِالْيَدُورِ السَّافِرَاتِ ؟  
 إِنَّهُ رُوحِي لَا يَهْدَأُ أَوْ يَرْتِي هَكَاتِي ...

\*\*\*

أنا ظِلَّانُ فَنَاتٍ مِنْ كُتُوسٍ مُتَرَمَاتٍ  
 بِالْغَدِي... وَبِكَ رَفَقًا بِقَتِيلِ الْفَتَاتِ

وصريح الحقائق والجمهور الساجات  
والكؤوس المانيات فائلا في مخنيبياتي  
ملهما في صلواتي ا

أنا ظان فمات من كؤوس مسترحان  
كل دار بينا أو شمالا قلت هات  
احضنها من ملان اطلقتني من حياتي  
فاذا بي كهيف البرق صجبت ومضاتي  
وإذا بي كخفي السمر لاحت معجواني  
وإذا بي كأن السمر نحت عراقي  
أو كعن مؤنق الأناس دامي الثرات ...  
أبها الساق أما نه حج ما فاضت هكالي  
ما أدراك الآن عني صادرا في غفرات  
كلهم باتوا سكارى ما لكأني لم نوات  
ويح نفسي... اصن ما في فجئت أضيائي  
وجفائي في فضاء الكون تدوي سرعاتي  
تنهش الأهران ووهي تأكل الآلام ذاتي  
فأركوني في لظى الحرمان أهو أغصاني  
هي كنزي وحياتي هي غري وسفاتي...

محمد فريهي

التأمره